تطور المقال الإفتتاحي في جريدة المنار (١٩٦٤-١٩٦٧م)

الدكتور محمد عبود مهدي
المدرس بقسم الصحافة
كلية الإعلام - جامعة بغداد

الدكتور ليث بدر يوسف
المدرس بقسم الصحافة
كلية الإعلام - جامعة بغداد

المقدمة

يعد المقال الافتتاحي (Editorial) أحد فنون التحرير الصحفي المهمة.. فهو المرآة التي تعكس رأي الصحيفة وموقفها بشأن القضايا والأحداث التي تدور حولنا على مدار الساعة.. لذلك تولي الصحف أهمية كبيرة للمقال الافتتاحي وتفرد له مساحة على صدر صفحاتها الأول.

ويوصف المقال الافتتاحي بالجدية والاحترافية العالية والفعالية والمقدرة على التأثير على القارئ وإقناعه وتوجيهه من خلال تجسيد الصحيفة لأفكارها والتعبير عن أيديولوجيتها.

ويتمتع كاتب المقال بإمكانيات استخدام وسائل المعالجة الذهنية والعاطفية الملائمة للوظائف التي يسعى إلى إنجازها من خلال المقال وإبداع كاتبه.

ويأتي الاهتمام بتطور المقال الافتتاحي في جريدة المنار كون الصحيفة تعد من الصحف المهمة آنذاك والتي أولت المقال الافتتاحي أهمية كبيرة.

وبهذا تكونت الدراسة من أربعة مباحث، فقد جاء بالمبحث الأول "الإطار المنهج للبحث" موضوع البحث ومشكلته وأهميته وهدفه ومجالاته ومنهجه ونوعه وعينته، في حين تناول المبحث الثاني "نشأة المقال الصحفي وتطوره" وشمل نشأة المقال الافتتاحي وتعريفاته وأنواعه وخصائص وصفات المقال الافتتاحي وسمات

كتاب المقال الافتتاحي وكتابة المقال الافتتاحي، في حين جاء المبحث الثالث: نشأة جريدة المنار وتطورها، والمنار قبل وبعد انتقالها من البصرة إلى بغداد، والتطورات العامة للجريدة، والمنار الأسبوعي والتطور الشكلي للمقال الافتتاحي في المنار، وعناوين المقال الافتتاحي وموضوعاتها، وتحليل البيانات، والاستنتاجات.

المبحث الأول
الإطار المنهجي للبحث

١- موضوع البحث:

يدور موضوع هذا البحث حول تطور المقال الافتتاحي في جريدة المنار من ١٩٦٤/١/٤ ولغاية ١٩٦٧/١٢/٣، وهي الفترة التي عاشتها المنار في بغداد بعد انتقالها من البصرة.

٢-مشكلة البحث:

تتركز المشكلة في هذا البحث في التعرف على التطور الذي حصل للمقال الافتتاحي في جريدة المنار خلال مدة الدراسة وملامح هذا التطور.

٣-أهمية البحث:

يقتضي الحديث عن المشكلة التعريف بأهميتها، إذ هناك معياران يؤثران في انتقاء مشكلة البحث وهما[١]:

أ- أهمية المشكلة وطبيعتها وتشمل:

١. أهمية المشكلة لدى الباحث وإحساسه بهذه الأهمية، إذ يدفعه ذلك إلى مواصلة عمله متحدياً مايعترض طريقه من مشكلات، وفي هذا الجانب تقترب مشكلة البحث كثيراً من عمل الباحث الذي عمل في ميدان الصحافة لسنوات عديدة، فكان الإحساس في المشكلة تنطلق من البحث في مشكلة يمتزج فيها الجانب النظري بالجانب العملي.
٢. أهمية المشكلة بالنسبة للعلم ومجال التخصص العلمي، بحيث تضيف شيئاً إلى المعرفة العلمية. ويأمل الباحث أن يضيف هذا البحث شيئاً جديداً إلى المعرفة لاسيما وان دراسة المقال الافتتاحي يُعد من الفنون الصحفية المهمة.

أما المعيار الثاني المتمثل بـ:

ب- الإمكانات المتاحة: فقد تبين للباحث توفر المعلومات التي يتطلبها البحث من المكتبة الوطنية.

٤-هدف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف عند المزايا والخصائص وحدود التقدم والتوافق مع أسس المقال الافتتاحي في دلالاتها الحديثة في جريدة المنار.

٥- مجالات البحث:

أ- **المجال الزماني**: للفترة من ١٩٦٤/١/٤ ولغاية ١٩٦٧/١٢/٣.

ب- **المجال المكاني**: أجريت الدراسة في مدينة بغداد.

جـ- **المجال المادي**: صحيفة المنار الصادرة في مدينة بغداد ودراسة المقال الافتتاحي المنشور على صفحاتها.

٦-تحديد منهج البحث:

اعتمد الباحث لإنجاز بحثه على منهجين من مناهج البحث العلمي هي:

أ- المنهج المسحي.

ب- المنهج التاريخي.

٧- نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تعد أحد أنواع بحوث الإعلام وتستهدف "التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور، بحيث تعطي صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية"[٢].

٨- تحديد عينة البحث:

استخدم الباحث لإنجاز بحثه "العينة العشوائية المنتظمة" ويقصد بها تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجموعات متساوية العدد أو الفئات[٣].

وبذا اتجهت العينة خلال المجال الزمني المشار إليه في أدناه باتباع أسلوب الدورة في اختيار الاعداد أسبوعياً من الأشهر تموز وآب وأيلول من عام ١٩٦٥ وكما يأتي:

١- الأسبوع الأول من شهر/تموز/١٩٦٥:

٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١، ٣٠٩٢

في ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨/تموز/١٩٦٥.

٢- الأسبوع الثاني من شهر/آب/١٩٦٥:

والأعداد ٣١٢٠، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٢٤، ٣١٢٥، ٣١٢٦

في ٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢/آب/١٩٦٥.

٣-الأسبوع الثالث من شهر/أيلول/١٩٦٥:

٣١٦٢، ٣١٦٣، ٣١٦٤، ٣١٦٥، ٣١٦٦

في ١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣/أيلول/١٩٦٥.

المبحث الثاني

أولاً- نشأة المقال الصحفي وتطوره:

شهد عصر النهضة الأوربية البوادر[٤] الأولى لنشأة المقال الصحفي.. إذ يُعد الفرنسي (مونتاني) أول من أوجد هذا الفن من الفنون الصحفية، فقد كان يذكر في مقالاته الذي بدأ بكتابتها عام ١٥٨٨ أن "ذاتي هي موضوع مقالاتي"[٥] وأطلق عليها اسم Essay، ووظفها في الموضوعات الخفيفة والفكاهية والأدبية.

وسار على نهجه البريطاني فرنسيس بيكون مؤسس المقال العلمي، إذ قام هذا بترجمة مقالات مونتاني إلى الإنكليزية ونشرها عام ١٦٠٣ لكنه أبعد مقالاته عن الجوانب الشخصية وركز على الجوانب العامة[٦].

ولهذا يعد (مونتاني) و(بيكون) الفضل الأول في إيجاد هذا الفن في الصحافة الأوربية ومن ثم انتشاره في الصحافة العالمية.

أما ظهوره في الصحافة العربية كان في جريدة (الوقائع) المصرية من خلال رفاعة رافع الطهطاوي الذي تميز أسلوبه في الكتابة بالبساطة والتحرر من قواعد الزينة اللفظية[٧].

تبعه بعد ذلك العديد من الكتّاب مثل محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وطه حسين وأحمد فارس الشدياق ومحمد حسنين هيكل وغيرهم.

والمقال الصحفي يختلف اختلافاً كلياً عن المقال الأدبي من حيث الوظيفة والموضوع والأسلوب واللغة، فيما يهدف الأول إلى التعبير عن أفكار اجتماعية وسياسية واقتصادية وعلمية، فإن الثاني يهدف إلى أغراض جمالية، ويهتم بالزخارف اللفظية وجمال العبارة وتحقيق المتعة الفنية[٨].

ثانياً- نشأة المقال الافتتاحي:

احتل المقال الافتتاحي مكانه الثابت في الصحافة في منتصف القرن التاسع عشر كما يرى (هوديتس) لاسيما لعرض وجهة نظر الحزب تجاه الأحداث الجارية، وللدفاع عن هذه الأحزاب... فالحاجة الاجتماعية والمهمة الصحفية الناجمة عنها تُحددان طابع المقال الافتتاحي وأهميته في الصحافة[٩].

ويعد (دانيال ديفو) أول من قدم المقال الافتتاحي في انكلترا والعالم في القرن الثامن عشر، واليه يرجع الفضل في ابتكار معظم فنون الصحافة الحديثة من حيث صياغة الأخبار وكتابة المقال الافتتاحي الذي كان يسمى الخطاب الافتتاحي، وكان يكتبهُ تعليقاً على حوادث معينة سياسية كانت أم اجتماعية وبأسلوب شيق وجذاب[١٠].

أما في أمريكا، فقد ظهر المقال الافتتاحي في صحفها كصحيفة (التربيون) و(النيويورك هيرالد) وجريدة (صن) لاسيما بعد الاستقلال وقد أعطى (هيرست) أحد كتاب المقال الافتتاحي في الولايات المتحدة الأمريكية نكهة جديدة من حيث الأسلوب والمضمون وبصورة مبسطة للقراء[١١].

وفي البلاد العربية فقد شهدت الصحافة افتتاحيات عديدة كتبها رجال فكر وثقافة لاسيما في مصر أمثال الشيخ محمد عبده وعبد الله النديم وعلي يوسف، وقد كانت مقالاتهم تهدف إلى التأثير في الناس ومحاولة تبصيرهم بما تعانيه الأمة العربية من تأخر وتخلف[١٢].

ثم شهد المقال الافتتاحي في الصحافة العربية تطوراً كبيراً من حيث صياغته وأغراضه تبعاً للحالة التي تعيشها الصحافة منذ نشوئها حتى الآن.

أما الصحافة العراقية فقد رافق هذا الفن ظهور الصحافة منذ وجودها وكان عماد الجريدة ومحورها العام حتى أصبح تقليداً متبعاً لاتستطيع أن تستغني عنه صحيفة يغلب عليها جانب الرأي[١٣].

وقد استخدم المقال الافتتاحي في العراق شأنه شأن الأقطار العربية الأخرى وسيلة للمطالبة بالحقوق الوطنية والقومية، ومحاربة التدخل الأجنبي ورفض سيطرته[١٤].

وظل المقال الافتتاحي على هذا الحال حتى أوائل الخمسينات إذ دخل هذا الفن الصحفي مرحلة جديدة من التطور من ناحية الشكل والمضمون بسبب تطور

الواقع الصحفي الذي هو انعكاس لتطور المجتمع ونهوضه على مختلف الأصعدة[١٥].

فالتطور الذي طرأ على المقال الافتتاحي من حيث الشكل تمثل بابتعاده عن الأساليب المعتمدة التي عرف بها في المراحل السابقة، وإخضاعه لقواعد جديدة تتفق والأسلوب الحديث الذي درجت عليه الصحافة الحديثة، إذ أخذت لغة المقال الافتتاحي تميل إلى البساطة وان احتفظت بأسلوب الإسهاب وبدأ يحتل المكانة الأولى في صحافة العراق خلال السنوات العشر التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، أي منذ الخمسينات ومابعدها[١٦].*

وخلال فترة الستينات والسبعينات اهتم المقال الافتتاحي بالموضوعات السياسية المحلية والعربية والدولية، وفي مرحلة الثمانينات ودخول العراق الحرب مع إيران اتخذ المقال الافتتاحي الطابع التعبوي وكان ذا لهجة خطابية حماسية فرضتها الظروف السائدة، واستمر على ذات الحال بعد احتلال الكويت عام ١٩٩٠ وفرض الحصار إذ واصل المقال الافتتاحي لاسيما ماكان يكتب على صفحات الثورة والجمهورية والقادسية والعراق وبابل إلى حين الاحتلال الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣/٤/٩ ودخول الصحافة الحرة لأول مرة في العراق وتعدد الصحف والآراء التي كانت تطرح في مقالاتها الافتتاحية حزبية كانت أم فئوية أو دينية ... الخ.

ثالثاً- تعريفات المقال الافتتاحي:

تعددت تعريفات المقال الافتتاحي بتعدد كتاب هذا الفن الصحفي.. فقد عرفه (فريزر بوند) بأنه "مقال قصير وثيق الصلة والارتباط بالزمن الذي يصدر فيه"[١٧].

بينما يرى عبد اللطيف حمزة انه "المقال الرئيسي للصحيفة وله فن خاص به من حيث الصياغة وأساس هذا الفن هو الشرح والتفسير والاعتماد على الحجج المنطقية حيناً والعاطفة حيناً آخر للوصول إلى غاية واحدة فقط هي إقناع القارئ"[١٨].

أما إجلال خليفة تعرف المقال الافتتاحي على انه "الكلمة اليومية التي تكتبها الصحيفة يومياً تعبيراً عن رأيها في موضوع معين ويكون عادةً أبرز موضوع من الموضوعات التي تنشرها الصحيفة وترى الصحيفة انه يهم أكبر عدد من القراء، فتتناول بالشرح والتفسير وتوضح ماينطوي عليه دلالة"[١٩].

رابعاً- أنواع المقال الافتتاحي:

يقسم المقال الافتتاحي إلى أنواع عدة هي[٢٠]:

١- المقال الافتتاحي الشارح:

وفيه يحلل الكاتب القضايا والأحداث والأخبار ويحاول أن يفصح عن أبعادها من غير أن تبنى آراء أخرى، وإنما يفسر الأخبار ويبني علاقتها وارتباطها بالحدث والمحيط الذي تصدر فيه.

٢- المقال الافتتاحي النزالي:

وفيه يحاول الكاتب أن يقدم للقارئ آراء يحاول من خلالها إقناعه ودفعه إلى تبنيها، وترك الآراء المخالفة لمقاله.

٣- المقال الافتتاحي المتنبئ:

يبنى هذا النوع من المقال إلى تبني نتائج متوقعة للأحداث أو القضايا الآنية والتي تشغل اهتمام القراء، ويكون الكاتب على معرفة بحقائق ووقائع معينة ومقدرته على تحسس وتصور الأحداث.

٤- المقال الافتتاحي ثنائي أو ثلاثي الموضوع:

وفيه يقسم المقال الافتتاحي إلى مقالين أو أكثر من فقرة وكل فقرة تكون مقالاً مختصراً ومستقلاً.

٥- المقال الافتتاحي المقارن:
ويعتمد على المقارنة بين أفكار عدة وآراء مختلفة، ويترك للقارئ التمييز وتأييد الذي يقتنع به، وغالباً مايستخدم هذا النوع من المقال صحافة الأحزاب لعكس وجهة نظر الحزب الذي تمثله.
٦- مقال الدعوة أو الموقف أو العمل:
ويستند هذا المقال إلى الدعوة إلى تبني رأي أو آراء معينة تجاه قضية ما تتبناها الصحيفة.
٧- المقال الافتتاحي التحذيري:
ويدعو إلى التحذير والتنبيه من خطر قادم في المستقبل محذراً المجتمع من تأثير نتائجه على الناس.
٨- المقال الافتتاحي المهني:
وهو المقال الذي يهتم بشريحة محددة من المجتمع ويتناول قضية معينة تتصل بمشكلة من المشاكل التي تخص هذه الشريحة وتقدم الآراء والمقترحات بشأنها.
٩- المقال الافتتاحي العام أو المحور الشامل:
ويضم هذا المقال أكثر من نوع من الأنواع السابقة، فالكاتب هنا يستطيع أن يعقد مقارنة بين موقفين أو اتجاهين أو ان يشرح ويفسر ويتنبأ ويحذر ويدعو إلى اتخاذ موقف معين بحيث يصبح هذا المقال أكبر وأشمل من الافتتاحيات آنفة الذكر.

خصائص وصفات المقال الافتتاحي:

يتمثل المقال الافتتاحي بعدد من الخصائص هي:

١. الاختصار والوضوح والدقة في التعبير وبلغة سهلة تتلاءم وطبيعة قرار الصحيفة ومستوياتهم المختلفة[٢١].
٢. مراعاة سياسة الصحيفة عند كتابة المقال الافتتاحي، فالكاتب هنا يعبر عن وجهة نظر الصحيفة في مختلف القضايا التي يكتب عنها[٢٢].
٣. المحافظة على وحدة الموضوع بحيث يكون بعيداً عن الحشو والاستطراد معتمداً على قواعد رئيسية ثلاث هي: سياسة الجريدة واهتمام القراء ووحدة الموضوع[٢٣].
٤. الاهتمام بالقضايا التي تهم الرأي العام وتشغل أذهان القراء المحلية منها أو الدولية[٢٤].
٥. التعدد في الأفكار والموضوعات وتنوعها، بحيث لاتقتصر على القضايا السياسية فقط بل تتعداها إلى الموضوعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية[٢٥].
٦. مكانه في الأغلب على الصفحة الأولى وتفرد له مساحة محددة وثابتة وفي الجهة اليسرى من هذه الصفحة[٢٦].
٧. مساحة المقال الافتتاحي ثابتة في الظروف الطبيعية وتكبر في الظروف الصعبة أو الساخنة[٢٧].
٨. الجدة والحداثة في الموضوع الذي يتناوله المقال الافتتاحي[٢٨].
٩. المقال الافتتاحي يقدم وجهات نظر متعددة ومضامين متنوعة في آنٍ واحد ويحقق مشاركة إيجابية لدى القارئ[٢٩].

سمات كتّاب المقال الافتتاحي:

لأجل كتابة المقال الافتتاحي لابد من توافر سمات لكتّاب المقال الافتتاحي ومن أهمها:

أن يمتلك كاتب المقال الافتتاحي حساً صحفياً مرهفاً يمكنه الاستشعار بالأحداث التي تقع من حوله الداخلي والخارجي[٣٠]، وأن يراعي في أثناء كتابته المقال إشعار القارئ ان هذه الكلمات صادرة عن صديق مخلص يشترك معه في تكوين رأي ازاء قضية أو مشكلة مثارة[٣١]. وأن يلتزم بسياسة الصحيفة التي يكتب فيها معبراً عن وجهة نظرها تجاه مختلف القضايا التي يكتب عنها[٣٢]. وأن يكون شجاعاً مقداماً عند شروعه بالكتابة ويعكس موقف الصحيفة وخطها الذي التزمته وأعلنت عنه[٣٣]. ويجب أن يتميز كاتب المقال الافتتاحي بثقافة واسعة وأن يكون ملماً بالموضوعات التي يكتب فيها معززاً مايكتب بالشواهد والمعلومات التي تتضمنها مقالاته[٣٤].

كتابة المقال الافتتاحي:

يتكون المقال الافتتاحي من مقدمة وجسم المقال والخاتمة، وعلى كاتب المقال أن يعطي أهمية كبيرة للعنوان، إذ بواسطته يستطيع الكاتب جذب القارئ لمقاله مما يستوجب كتابته بعبارات مختصرة وجذابة لا خروج فيها عن الموضوع، وبخروجه سيحكم على المقال بالفشل[٣٥].

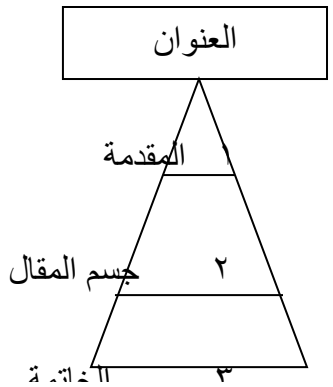

والمقال الافتتاحي يكتب من ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

أولاً- **المقدمة**: وتمثل مدخلاً أو زاوية يمهد من خلالها الكاتب لموضوع المقال ويشمل[٣٦]:
أ- خبر من الأخبار المهمة الجارية بشرط أن يركز الكاتب في زاوية معينة أثارت انتباهه وتهم القراء.
ب-فكرة أو خاطرة بحاجة إلى شرح وتوضيح أو تفسير وتعليق واستخلاص النتائج والعبر منها.
جـ-قضية معينة تمس مصالح القراء.
د- مشكلة خطيرة أثارت اهتمام الناس في المجتمع.
ويجب أن تكون المقدمة قوية ومختصرة ومفيدة.

ثانياً- **جسم المقال الافتتاحي:** يضم جوهر المادة التي يحتويها المقال وتشمل[٣٧]:
أ- الأدلة أو الشواهد أو الحجج التي يؤكد الكاتب رأيه بها.
ب-تفاصيل الحدث أو القضية أو المشكلة التي يطرحها الكاتب على القراء.
جـ-الخلفية التاريخية للموضوع.

ثالثاً- **خاتمة المقال الافتتاحي**: تعد أهم جزء فيه وتشمل[٣٨]:
١- خلاصة الآراء والأفكار التي يصل إليها كاتب المقال الافتتاحي في موضوع المقال.
٢- دفع القارئ لاتخاذ موقف معين تجاه موضوع معين.
٣- النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء أو مساعدتهم في اتخاذ موقف معين آراء قضية من القضايا المهمة.

إذن الخاتمة تمثل النتيجة أو الهدف من كتابة المقال الافتتاحي لذلك لابد أن تكون امتداداً لمقدمة وجسم المقال الافتتاحي، وأن تتسم بالوضوح والصراحة[٣٩].

المبحث الثالث

أولاً- نشأة جريدة المنار وتطورها:

يعد عبد العزيز بركات مؤسس جريدة المنار ورئيس تحريرها منذ صدورها في لواء البصرة منذ عام ١٩٤٥ لحين توقفها عن الصدور في ١٩٦٧/١٢/٣.

ولم يكن اسمها في البصرة بهذا الاسم بل كانت تسمى بـ(جريدة البريد) وقد استمرت بالصدور حتى عام ١٩٥٢ ثم ألغي امتيازها مما اضطر صاحبها (عبد العزيز بركات) إلى الاتفاق مع (جريدة الجداول) الموصلية ونقل امتيازها إلى البصرة وأبدل اسمها إلى اسم (المنار)، ومنذ عام ١٩٥٢ استمرت بالصدور وعطلت ثلاث مرات، الأولى قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والثانية في عام ١٩٦١ والثالثة في عام ١٩٦٣، وألغي امتيازها مرتين حتى صدرت أخيراً في بغداد في ١٩٦٤/١/٤[٤٠].

لذا يُعد التاريخ الحقيقي لصدور جريدة المنار هو عام ١٩٥٢ وليس عام ١٩٤٥، ففي التاريخ الثاني صدرت جريدة البريد في البصرة، أما التاريخ الأول فهو تاريخ تسمية الجريدة بـ(المنار) فلم تكن قد صدرت بهذا الاسم قبل عام ١٩٥٢ وان كانت البريد امتداداً للمنار وانهما لرئيس تحرير واحد هو عبد العزيز بركات، وكذلك الحال فيما يخص المنار التي انتقلت إلى بغداد، إذ تعد امتداداً لجريدة المنار التي صدرت في البصرة.

أما سبب توقفها الأخير في ١٩٦٧/١٢/٣ فكان بسبب صدور قانون المؤسسة العامة لتنظيم الصحافة والطباعة في العراق رقم (١٥٥) لسنة ١٩٦٧ الذي نشر في جريدة الوقائع العراقية ذات العدد ١٥٠٥ في ١٩٦٧/١٢/٣، الذي شمل إيقاف جميع الصحف الصادرة آنذاك بهدف تنظيم عمل الصحافة وتوجيهها توجيهاً قومياً، كما جاء في الأسباب الموجبة للقانون[٤١].

ثم عادت المنار إلى الصدور مرة ثانية على شكل مجلة وليس جريدة بعد توقف دام أربعة أشهر من (١٩٦٧/١٢/٣ لغاية ١٩٦٨/٣/٣١)، ففي هذا التاريخ صدر عددها الأول (المنار.. أسبوعية/سياسية). وكان كل ماصدر منها (٢٤) عدداً فقط وحمل عددها الأخير الرقم (٢٤) وصدر في ١٩٦٨/١٠/٢٦ ثم توقفت نهائياً عن الصدور بعد هذا التاريخ.

المنار قبل انتقالها من البصرة إلى بغداد في ١٩٦٤/١/٤:

كانت جريدة المنار تعلن عن نفسها بأنها (جريدة يومية سياسية) وقبل انتقالها من البصرة إلى بغداد كانت تصدر بأربع صفحات فقط، فالصفحة الأولى مخصصة لأهم الأخبار المحلية والعربية والدولية وهي تتناول الأخبار ذات الموضوعات السياسية وتصريحات رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء وكبار المسؤولين وتؤخذ منها العناوين الرئيسة وتتصدر المانشيتات في أعلى الصفحة بخط اليد وبشكل واضح وعريض وباللون الأحمر، كما تنشر مقالها الافتتاحي أسفل الرأس وعلى الجهة اليمنى ومن غير توقيع.

وخصصت الصفحة الثالثة للأخبار والحوادث المحلية مثل حركة البواخر في شط العرب واهتمامها بأخبار لواء البصرة ونشاطات مصلحة التمور والصادرات والواردات كونها تصدر في البصرة فضلاً عن أخبار وزارة الشؤون البلدية والقروية وخططها المستقبلية لجميع الألوية مع وجود عمود صحفي يتناول حدثاً محلياً.

أما الصفحة الرابعة فكانت مخصصة للإعلانات والتتمات.

المنار بعد انتقالها من البصرة إلى بغداد في ١٩٦٤/١/٤:

تعد هذه المرحلة الانعطافة الكبيرة في مسيرة الجريدة عندما قررت الانتقال إلى بغداد وطبعها في مطابع حديثة مع الإبقاء على مكاتبها في البصرة لجمع الإعلانات.

وقد أوضحت المنار قبل انتقالها بأنها ستصدر بثماني صفحات يومياً من أربع ابتداءً من يوم السبت في ١٩٦٤/١/٤ الذي حمل العدد ٢٦٠٧ إذ لبست الجريدة حلتها الجديدة، وأصبح الإعلان الثابت عن هويتها في أعلى الصفحة الرابعة من كونها جريدة يومية سياسية صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول عبد العزيز بركات ومديرها المفوض فيصل حسون ومدير التحرير عبد الله خياط المحامي وسكرتير التحرير صادق الأزدي وهيئة التحرير إحسان القشطيني والمحامي مهدي وفي.

وكانت المنار تطبع في بغداد في مطابع دار الأخبار وتشير إلى أن عطلتها يوم الخميس، أما مكاتبها فكانت في جديد حسن باشا قرب الدوائر الرسمية خلف بناية الأوقاف القديمة فضلاً عن مكاتبها في السعدون.

التطورات العامة لجريدة المنار:

بعد انتقال المنار من البصرة إلى بغداد في ١٩٦٤/١/٤ أجرت تغيرات كبيرة في مختلف الموضوعات عن تلك التي تناولتها في السابق واستحدثت أبواباً وزوايا وصفحات جديدة إخبارية وثقافية ومنوعات وأدب وشؤون الناس فضلاً عن اهتمامها بالإخراج الفني لجميع الصفحات لاسيما الصفحات الأولى منها وإجادتها

للعناوين الرئيسة وبمعدل ثلاثة عناوين فوق الرأس يومياً.. وعلى مستوى الرأس توضع عبارة "حرية المنار جريدة يومية سياسية"، وعلى يمينها مستطيل آخر يوضح العدد والسنة والثمن، وأسفل المانشيت الرئيسي مباشرةً تنشر تفاصيل أهم خبر أخذ عنه المانشيت وكان لقاء أجراه رئيس التحرير مع الحاكم العسكري ووزير الداخلية(٤٢).

وفي وسط الصفحة ونزولاً إلى أسفلها توجد صورة رئيسة ومعبرة ومرسومة بخط اليد لرئيس الجمهورية (عبد السلام محمد عارف) رافعاً يده يحيي الجماهير وأسفل قدميه يتساقط الخونة وأعداء الشعب، وقد وجدت الجريدة أنها ملائمة للتطرق في مقال افتتاحي عن أوضاع محلية وسياسية مهمة حصلت آنذاك.

أما الصفحة الثانية فكانت مخصصة للأخبار والتقارير الدولية تحت عنوان (حول العالم) وفيها تنشر أهم القضايا والأخبار الدولية والتعليق عليها.

وعلى الصفحة الثالثة "الوطن العربي من المحيط إلى الخليج" تنشر أخبار عربية أو تصريحات لمسؤولين محليين عن قضايا عربية.

أما الصفحتان الرابعة والخامسة (أخبار وحوادث محلية) تنشر المنار فيهما موضوعات إخبارية عدة، وتتناول أهم اللقاءات والأخبار المحلية وبمختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والاخبارية والثقافية والاعلامية وغيرها.

أما الصفحة الخامسة فهي الأخرى تعنى بالأخبار المحلية فضلاً عن وجود زاويتين أحدهما بعنوان (بين الناس) التي تعنى بالشؤون الاجتماعية والأخرى أسفل الصفحة بعنوان "والتحقيقات جارية" التي تنشر أخبار المحاكم من زواج وطلاق وصياغتها بأسلوب أدبي واجتماعي.

أما الصفحة السادسة فهي مخصصة للأخبار الرياضية والرياضيين والأنشطة الرياضية المختلفة.

أما الصفحة السابعة فهي "صفحة فنون" التي يعدها عبد الوهاب بلال وتنشر فيها أخبار الفن والفنانين في العراق وخارجه وتقدم معلومات فنية ونقداً فنياً.

وعلى الصفحة الثامنة (الأخيرة) تنشر المنار الأخبار المنوعة الطريفة الفنية منها والأدبية وإجراء التحقيقات مع الأدباء والشعراء التي اشتهر بكتابتها رشيد الرماحي فضلاً عن نشر الإعلانات والتتمات والمسابقات بهدف تسلية القارئ وامتاعه.

المنار الأسبوعي:

وسمي بهذا الاسم لتميزه في المواد الصحفية المنشورة بشكل دوري كل يوم اثنين من كل أسبوع وبعدد صفحاته الـ١٢ صفحة المتنوعة، أي ان هناك زيادة بمعدل ٤ صفحات عن اعدادها الاعتيادية سعياً منها لحث القارئ على متابعة مطبوعه، وهو أفضل ما تقدمه الجريدة لقرائها.. لذلك ذهبت بعض الصحف في المدد اللاحقة إلى إتباع النهج نفسه الذي اتبعته المنار الأسبوعي.

وقد حمل العدد ٣٠٣٩ الصادر في ٥ تموز ١٩٦٥ التجربة الأولى للمنار الأسبوعي بـ١٢ صفحة(٤٣).

ففي الصفحة الأولى اعتادت المنار على نشر أحد الأخبار المحلية والعربية والدولية ولمختلف الموضوعات فضلاً عن افتتاحية المنار التي تتناول فيها قضايا الساعة بالشرح والتحليل والتفسير وتقديم الشواهد والأدلة والبراهين وتزويد القارئ بالمعلومات واطلاعه وتبصيره على مايجري من حوله من أحداث.

وعلى الصفحة الثانية تناولت المنار الشؤون العربية والدولية، أما الثالثة فهي مخصصة لنشر أبرز التقارير العربية، وتعنى الصفحة الرابعة بالشؤون الأدبية من شعر وأدب فضلاً عن وجود زاوية تحت عنوان "المنار الأدبي" يحررها ويقدمها خالد الحلي.

ويلاحظ تنوع الموضوعات الصحفية على الصفحة الخامسة من تقارير عالمية إلى زوايا ثابتة مثل زاوية "قبل ٤٠ عاماً" وهناك حقل كبير خصصته المنار (مع رسائل المواطنين) يرمي إلى إدامة الصلة بالقراء.. أما مايتبقى من مساحة فهي للاعلانات.

وتهتم الصفحة السادسة بالأخبار المحلية، أما الصفحة السابعة فقد اعتادت الجريدة في عددها الأسبوعي أن تنشر عموداً محلياً تحت عنوان (كلمات) فضلاً عن الأخبار المحلية مثل أخبار المحاكم وشؤون الناس وأخبارهم تحت عنوان (ناس وحكايات) وهي امتداد لزاوية (بين الناس) وتعنى هذه الزاوية بالأخبار الاجتماعية بشكل قصير وطريف وفي أسفل الصفحة الإعلانات.

وتعنى الصفحة الثامنة من المنار الأسبوعي بالأخبار الرياضية، أما الصفحة التاسعة فهي (صفحة الفن) التي يحررها عبد الوهاب بلال.

أما الصفحتان العاشرة والحادية عشرة فهما مخصصتان للإعلانات والتتمات مع تخصيص مساحة كبيرة لنشر إحدى القصص الأجنبية المترجمة والتي تتناولها على شكل حلقات.
وأما في الصفحة الأخيرة فتنشر في أعلاها إحدى التقارير العربية مع زاوية (كل يوم اثنين) التي تنشر فيها حركة الطائرات وبرامج التلفزيون وحالة الطقس والتتمات والإعلانات.

التطور الشكلي للمقال الافتتاحي في جريدة المنار:
يحتل المقال الافتتاحي موقعاً متميزاً بين فنون التحرير الصحفي لكونه يعبر عن سياسة المطبوع وأهدافه.
ويكاد لايخلو عدد من أعداد جريدة المنار منه، إذ دأبت الجريدة على إدامة هذا الفن من فنون التحرير الصحفي بشكل يومي لإيمانها بأهميته بالنسبة للجمهور ونافذة تطل بها على قرائها.
ويحتل المقال الافتتاحي مكانه في الجريدة أسفل الجهة اليمنى من الصفحة الأولى ومنذ العدد الأول بعد انتقالها من البصرة إلى بغداد(٤٤).
ويحمل المقال الافتتاحي عنوانين أحدهما ثابت يتصدر الثاني بعنوان /كلمة المنار/ أما الثاني فيكون العنوان وفقاً للموضوع الذي يتناوله الكاتب بشكل واضح وبارز ومكتوب على شبك أسود*.
أما مساحة المقال فقد خصصت المنار مساحة محددة منذ البداية فكان يحتل عمودين أسفل الصفحة الأولى يعبر عن تواضع الجريدة أمام قراءها لتكون البقية على الصفحة الثامنة، وفي مثل هذه الحالات عادةً ماتكون التتمات أطول من المقدمات لإشغال الصفحة الأولى بمختلف الأخبار المحلية والعربية والدولية فضلاً عن الصور والمانشيتات، أما حجم المقال بحدود الخمسين سطراً أي انه يحمل نوعاً من الإسهاب والإطالة لاسيما في الموضوعات الساخنة.
أما كتّاب المقال الافتتاحي في جريدة المنار فلم يظهر اسم أي من كتّابها وهذا يعني في الأغلب أن المقال الافتتاحي يكتب من رئيس التحرير وبدون توقيع لأن المقال يعبر عن سياسة الجريدة.
والملاحظ أن المقال الافتتاحي يؤطر بإطار لتمييزه عن باقي مواد الجريدة، أما لغة المقال فقد كانت لغة بسيطة ومفهومة ومُيسرة وجريئة في طرحها للآراء

والموضوعات التي تكتب عنها سواء المحلية منها أو العربية الساخنة التي تثير القارئ وتجذب اهتمامه، إلا أن الملاحظ في مقالات المنار الافتتاحية كانت تسهب في الكتابة مما يشوبها نوع من الإطالة.

عناوين المقال الافتتاحي في المنار وموضوعاتها:

إذا كان لكل فن من الفنون الصحفية عنوان فإن للمقال الافتتاحي في جريدة المنار اكتسب من الأهمية والتنوع، وهو المدخل لفهم الموضوع من عنوانه. فالعناوين التي أحصاها الباحث ضمن العينة المختارة وضعت تحت "كلمة المنار" ثم يلي العنوان الثابت عنوان الموضوع المراد التحدث عنه، فهي تنوعت في الشأن السياسي مابين المواضيع المحلية والعربية، فمثلاً حمل العدد ٣٠٨٧ مقالاً افتتاحياً تحت عنوان/منحرفون إلى النهاية/ تحدث عن انقلاب عام ١٩٦٣، وفي العدد الذي يليه تحدث عن موضوع عربي هو /عيد الجزائر/ في ٥ تموز ١٩٦٣، ثم عادت المنار في افتتاحيتها ذي العدد ٣٠٩٠ لتتحدث عن /فصائل الفوضى/ في تلك الحقبة التاريخية التي عاشها العراق.. ثم انتقلت المنار إلى شأن محلي بحت لتتحدث عن /الاستقرار والبناء/ بعد انقلاب ٨/شباط/١٩٦٣، وحمل العدد ٣١١٨ كلمة للمنار تحت عنوان /نتائج حاسمة/ تحدث فيها المقال عن زيارة قام بها الرئيس عبد السلام محمد عارف إلى شمال الوطن والجهود التي تبذلها الحكومة لتثبيت دعائم الوحدة الوطنية.

وعن رعاية الحكومة للصحفيين تحدثت المنار في مقالها الافتتاحي عن /تقاعد الصحفيين/ ومد يد العون والمساعدة لهذه الشريحة من المجتمع ومنحهم الحرية والعمل والتوجيه(٤٥).

وحمل العدد ٣١٢٢ مقالاً افتتاحياً تحت عنوان /مؤامرة جديدة/ تناول فيها الكاتب الحديث عن وكالة غوث اللاجئين الدولية عام ١٩٤٩ والهدف من تأسيسها لتصفية مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين وإسدال الستار عليها(٤٦).

وتطرقت المنار عن /مؤامرة ضد العرب/ يهاجم فيها الكاتب المستعمرين الصهاينة والذين يدورون في فلكهم(٤٧).

ويفضح المقال الافتتاحي /حقيقة المتمردين/ في شمال الوطن والآمال التي علقها المستعمرون على الخونة بعد انقلاب ١٨/ت١٩٦٣/٢ ولكن نجاح الانقلاب أحبط مؤامرتهم الاستعمارية، كما جاء في المقال(٤٨).

وعن التقارب في وجهات النظر بين الرئيسين عبد السلام وعبد الناصر نشرت المنار مقالها الافتتاحي تحت عنوان /التقاء الرئيسين/ سلط المقال الضوء على مضامين الخطابين للرئيسين في موسكو وعلى ضرورة مواجهة الاستعمار ومخططاته(٤٩).

وسلطت المنار الضوء على /عودة القائد المنتصر/ ودور الرئيسين في القمة العربية الثالثة في مواجهة الأعداء ومحاولة الانقلاب التي حيكت ضده أثناء انعقاد المؤتمر في الدار البيضاء[٥٠].

وأشادت المنار في افتتاحيتها تحت عنوان /على طريق النصر/ بدور الرئيس عبد السلام محمد عارف بانقلاب ١٨/ت١٩٦٣/٢ للقضاء على الفساد واستئصال الانحراف وتحقيق الاستقرار، وتثبيت سلطة القانون[٥١].

وأشارت المنار في افتتاحيتها تحت عنوان /مصلحة الوطن/ إلى عظم التضحيات التي قدمها الشعب من أجل كسب حريته وتحقيق الاستقرار بعد نجاح ثورة ١٤ تموز/١٩٥٨[٥٢].

وتطرقت المنار أيضاً في افتتاحية أخرى عن /الاستقرار والوحدة الوطنية/ بعد نجاح انقلاب ١٨/ت١٩٦٣/٢ والمكاسب التي تحققت من ورائه[٥٣].

وسلطت المنار الضوء في افتتاحيتها على /منهج الحكم الوطني/ في العراق آنذاك ومضامين حديث الرئيس عبد السلام محمد عارف ولقائه بأعضاء الوزارة الجديدة التي شكلها وتركيزه على ثلاث نقاط رئيسة هي تحقيق الحياة الدستورية وتشكيل المجلس الوطني ودعم الوحدة الوطنية طريقاً للوحدة العربية[٥٤].

تحليل البيانات

أحصى الباحث ضمن عينة البحث ١٥ مقالاً افتتاحياً، إذ لم تتخلف المنار في أي من أعدادها عن مقالها الافتتاحي، وهذا يعني أن هناك تواصلاً يومياً على إدامة هذا النوع من الفنون الصحفية.

وقد أفصحت كل هذه المقالات عن وجود تنوع في موضوعاتها وكما موضح في الجدول الآتي:

عنوان المقال الافتتاحي	موضوعه	محلي	عربي	دولي	نوعه
منحرفون إلى النهاية	سياسي	=	×	×	مقال تحذيري
عيد الجزائر	سياسي	×	=	×	مقال شارح
فصائل الفوضى	سياسي	=	×	×	مقال تحذيري
الاستقرار والبناء	اجتماعي	=	×	×	مقال شارح
نتائج حاسمة	سياسي	=	×	×	مقال متنبئ
تقاعد الصحفيين	اجتماعي	=	×	×	مقال مهني
مؤامرة جديدة	سياسي-اجتماعي	×	=	×	مقال ثنائي الموضوع
مؤامرة ضد العرب	سياسي-اجتماعي	×	=	×	مقال ثنائي الموضوع
حقيقة المتمردين	سياسي-اجتماعي	=	×	×	مقال تحذيري
التقاء الرئيسين	سياسي	×	=	×	مقال شارح
عودة القائد المنتصر	سياسي	=	×	×	مقال شارح
على طريق النصر	سياسي	=	×	×	مقال شارح
الاستقرار والوحدة الوطنية	سياسي	=	×	×	مقال شارح
منهج الحكم الوطني	سياسي	=	×	×	مقال شارح
مصلحة الوطن	سياسي-اجتماعي	=	×	×	مقال ثنائي الموضوع

جدول رقم (٣-١) يوضح المقالات الافتتاحية في جريدة المنار وموضوعاتها وانواعها

ويوضح الجدول (٣-١) ان موضوعات المقال الافتتاحي لجريدة المنار انحسرت مابين المقال السياسي والمقال السياسي الاجتماعي، فمن أصل ١٥ مقالاً افتتاحياً وجد ان (٩) منها تناولت موضوعات سياسية واثنان اجتماعية واربعة تناولت موضوعات سياسية-اجتماعية.

وقد توزعت هذه الافتتاحيات في موضوعاتها مابين المقال الافتتاحي المحلي والعربي والدولي.. وقد استحوذ المقال الافتتاحي المحلي على حصة طبيرة من هذه المقالات، فمن أصل ١٥ مقالاً افتتاحياً بلغ (١١) منها محلي و(٤) عربي، في حين نرى غياب المقالات الافتتاحية التي تناولت موضوعات دولية، وهذا يعني ان افتتاحيات المنار تركز بالدرجة الأولى على الشأن المحلي يليها الشأن العربي ولم تعر اهتماماً بالشأن الدولي الآمن خلالها التقارير الدولية وغالباً ماتكون مترجمة أو منقولة من صحف أخرى.

أما أنواع هذه المقالات الافتتاحية فقد تنوعت هي الأخرى، فمن بين ١٥ مقالاً افتتاحياً نجد ثلاثة منها تحذيرياً وسبعة شارحاً وواحد متنبئ وواحد مهني وثلاثة ثنائي الموضوع.

الاستنتاجات

١- تميزت المنار بمقالاتها الافتتاحية وتنوع موضوعاتها وإدامة هذا النوع من الفنون الصحفية بشكل يومي.
٢- ينشر مقالها الافتتاحي بشكل ثابت في أسفل الجهة اليمنى من الصفحة الأولى وبمساحة عمودين على أن يستكمل الباقي على صفحة ٨.
٣- يلاحق مقالها الافتتاحي أبرز الأحداث الجارية وينشر من غير توقيع وهذا يعني ان كاتب المقال في الأغلب هو رئيس التحرير والمعبر عن خطها السياسي.
٤- أغلب الموضوعات التي كتبت فيها المنار مقالها الافتتاحي ذات شأن سياسي محلي ثم يليه بالدرجة الثانية العربي، أما الدولي فلا يوجد.
٥- أما أنواع المقالات الافتتاحية فهي الأخرى قد تنوعت إذ تصدر المقال الافتتاحي الشارح يليه المقال الافتتاحي التحذيري وثنائي الموضوع بالدرجة الثانية.

المصادر

أولاً- الكتب العربية:
- أبو زيد، فاروق، فن الكتابة الصحفية، القاهرة، عالم المكتب، ١٩٨٥.

- أدهم، محمود، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٨٤.
- أمام، إبراهيم، تطور الصحافة الإنكليزية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، د.ت.
- ـــــ، دراسات في الفن الصحفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.
- بطي، فائق، تطور المقال في الصحافة العراقية، من دراسات في الصحافة العراقية، السلسلة الإعلامية ٣٠، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢.
- الجزار، محمد فكري، العنوان وسيموطيقيا الاتصال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.
- العتابي، د.جبر مجيد حميد، طرائق البحث الاجتماعي، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٩١.
- المعايطة، ناصر، أسس الكتابة الصحفية، عمان، مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.
- حمزة، عبد اللطيف، أدب المقالة الصحفية في مصر، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
- ـــــ، مستقبل الصحافة، ط١، ج١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٢.
- ـــــ، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٨.
- خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، القاهرة، دار الهنا للطباعة، ١٩٧٢.
- شرف، عبد العزيز، دراسات تطبيقية، حول التفسير الإعلامي الحديث، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١.
- عبده، إبراهيم، الصحافة في الولايات المتحدة، نشأتها وتطورها، القاهرة، مؤسسة كل العرب، ١٩٦١.
- عبيدات، د.ذوقان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٦، عمان، دار الفكر للطباعة.
- قبضايا، صلاح، تحرير وإخراج الصحف، القاهرة، المكتب المصري الحديث، د.ت.
- كرم، جان جبران، مدخل إلى لغة الإعلام، عمان، دار الجيل، ١٩٩٢.

- الكبيسي، عناد إسماعيل، الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، بغداد، مطابع النعمان، ١٩٧٢.
- محجوب، د.وجيه، طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٣.
- مروة، أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، بيروت، منشورات مكتبة دار الحياة، ١٩٦٧.

الكتب المترجمة:

- بوند، فريزر، مدخل إلى عالم الصحافة، ترجمة: راجي صهيون، بيروت، مؤسسة بدران وشركائه، ١٩٦٢.
- بيري، توماس، الصحافة اليوم، ترجمة: مروان الجابري، بيروت، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٤.
- نيل، ليونارد راي، مدخل إلى عالم الصحافة، القاهرة، الكويت، لندن، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
- هوديتس، فلادمير، المرشد في علم الصحافة، براغ، منظمة الصحفيين العالمية، ١٩٨٧.

الرسائل الجامعية:

- الشكرجي، يونس، تطور الجوانب الصحفية في جريدة صوت الفلاح، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.
- جار الله، ندى عبود، المقال الافتتاحي في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢.

المصادر الأجنبية:

- Alec Newman, Teaching Practical Journalism, London, National Council for the Training of Journalists, 1977.

الصحف:

- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٠٥ في ١٩٦٧/١٢/٣.
- صحف جريدة المنار الأعداد:
- ٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١، ٣٠٩٢ في ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨/تموز/١٩٦٥.
- ٣١٦٢، ٣١٦٣، ٣١٦٤، ٣١٦٥، ٣١٦٦ في ١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣/أيلول/١٩٦٥.
- ٣١٢٠، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٢٤، ٣١٢٥، ٣١٢٦ في ٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢/آب/١٩٦٥.

الهوامش

(١) د.ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٦، (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص٢٨.
(٢) د.وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٣، ص٢٩٧.
(٣) د.جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص٥٧.
(٤) عبد العزيز شرف، دراسات تطبيقية حول التفسير الإعلامي الحديث، (بيروت، دار الجيل، ١٩٩١)، ص٧٤.
(٥) إبراهيم امام، دراسات في الفن الصحفي، (القاهرة، مكتبة الأنجلومصرية، د.ت)، ص١٨١.
(٦) عبد العزيز شرف، المصدر نفسه، ص٢١.
(٧) عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية في مصر، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥)، ص١١٧.
(٨) إبراهيم امام، دراسات في الفن الصحفي، (م.س.ذ)، ص١٩٣.
(٩) فلادمير هوديتس، المرشد في علم الصحافة، (براغ، منظمة الصحفيين العالمية، ١٩٨٧)، ص٢١.
(١٠) إبراهيم امام، تطور الصحافة الإنكليزية في القرنين ١٧ و١٨، (القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، د.ت)، ص٨٩، ١٠٣.
(١١) إبراهيم عبده، الصحافة في الولايات المتحدة نشأتها وتطورها، (القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦١)، ص ص٨٢، ٢٢١.
(١٢) عبد اللطيف حمزة، مستقبل الصحافة، ط١، ج١، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦١)، ص٢٥.
(١٣) عناد إسماعيل الكبيسي، الآداب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، (بغداد، مطابع النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٢)، ص١٦١.

(١٤) يونس الشكرجي، تطور الجوانب الصحفية في جريدة صوت الفلاح، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩١)، ص١٧٩.
(١٥) فائق بطي، تطور المقال في الصحافة العراقية (من دراسات في الصحافة العراقية)، السلسلة الإعلامية ٣٠، (بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢)، ص٣٤.
(١٦) فائق بطي، تطور المقال في الصحافة العراقية، م.س.ذ، ص٣٤.
* بما ان فترة الخمسينات والستينات كانت مرحلة التطور الذي شهده المقال بشكل عام والمقال الافتتاحي بشكل خاص، فقد خص الباحث فترة الستينات من القرن الماضي مجالاً لدراسة المقال الافتتاحي في جريدة المنار عام ١٩٦٤-١٩٦٧.
(١٧) فريزر بوند، مدخل إلى عالم الصحافة، ترجمة: راجي صهيون، (بيروت، مؤسسة بدران، وشركائه، ١٩٦٢)، ص٩٣.
(١٨) عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٨، ص٢٩٠.
(١٩) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، القاهرة، دار الهنا للطباعة، ١٩٧٢، ص ص١٠٥-١٠٦.
(٢٠) محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٨٤، ص١٨٢.
(٢١) عبد العزيز الغنام، مدخل إلى عالم الصحافة، (م.س.ذ)، ص١٥٨.
(٢٢) محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، (م.س.ذ)، ص١٨٣.
(٢٣) أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧، ص١٣٧.
(٢٤) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، (م.س.ذ)، ص١٨٣.
(٢٥) محمود أدهم، (م.س.ذ)، ص٦٠.

(٢٦) فريزر بوند، (م.س.ذ)، ص٢٩٧.
(٢٧) صلاح قبضايا، تحرير وإخراج الصحف، القاهرة، المكتب المصري الحديث، د.ت، ص٤٧.
(٢٨) جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، عمان، دار الجيل، ١٩٩٢، ص٤٧.
(٢٩) د.محمد فكري الجزار، العنوان وسيموطيقيا الاتصال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ص٤٧.
(٣٠) عبد اللطيف حمزة، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، (م.س.ذ)، ص١٨٠.
(٣١) صلاح قبضايا، المصدر نفسه، ص١٧٧.
(٣٢) ليونارد راي تيل، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص٢١٠.
(٣٣) توماس بيري، الصحافة اليوم، ترجمة مروان الجابري، بيروت، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٤، ص٣١٥.
(٣٤) ناهد المعايطة، أسس الكتابة الصحفية، عمان، مؤسسة الباسم للتوزيع، ١٩٩٩، ص٨٥.
(٣٥) عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية، (م.س.ذ)، ص ص٢٢٤-٢٢٥.
(٣٦) فاروق أبو زيد، الكتابة الصحفية، (م.س.ذ)، ص ص١٩٦-١٩٧.
(٣٧) فاروق أبو زيد، الكتابة الصحفية، (م.س.ذ)، ص١٩٧.
(38) Alec Newman, Teaching Practical Journalism, (London, 1977), PP.43-49.
(٣٩) عادل الميالي، تطور العمود الصحفي في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، قسم الإعلام، كلية الآداب، ١٩٩١، ص٤٠-٤٢.

(٤٠) جريدة المنار، العدد ٣١٢٢ في ١٩٦٥/٨/٩، ص٥.
(٤١) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٠٥ في ١٩٦٧/١٢/٣، ص٣.
(٤٢) المنار، العدد ٢٦٠٧ في ١٩٦٤/١/٤، ص١.
(٤٣) جريدة المنار، العدد ٣٠٨٩ في ١٩٦٥/٧/٥.
(٤٤) المنار، العدد ٣٠٨٧ في ١٩٦٥/٧/٣، ص١.
* ويقصد بالشبك الأسود هو أن تكون هناك قاعدة سوداء مستطيلة الشكل ويكتب فوقها العنوان ليظهر بلون ورق الجريدة وبشكل يلفت الانتباه.
(٤٥) المنار، العدد ٣١٢١ في ٨/آب/١٩٦٥، ص١.
(٤٦) المنار، العدد ٣١٢٢ في ٩/آب/١٩٦٥، ص١.
(٤٧) المنار، العدد ٣١٢٣ في ١٠/آب/١٩٦٥، ص١.
(٤٨) المنار، العدد ٣١٢٥ في ١٢/آب/١٩٦٥، ص١.
(٤٩) المنار، العدد ٣١٦١ في ١٨/أيلول/١٩٦٥، ص١.
(٥٠) المنار، العدد ٣١٦٢ في ١٩/أيلول/١٩٦٥، ص١.
(٥١) المنار، العدد ٣١٦٣ في ٢٠/أيلول/١٩٦٥، ص١.
(٥٢) المنار، العدد ٣١٦٤ في ٢١/أيلول/١٩٦٥، ص١.
(٥٣) المنار، العدد ٣١٦٥ في ٢٢/أيلول/١٩٦٥، ص١.
(٥٤) المنار، العدد ٣١٦٦ في ٢٣/أيلول/١٩٦٥، ص١.